

خطبة الاستسقاء | سبب منع الأرزاق | ٨٢ ربيع الأول ٢٠١٥

للشيخ عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

رسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله حق تقاته وتبوا اليه واستغفروه واحلصوا له العبادة ووحده. ايها المسلمين خلق الله الخلق وتکفل بارزاقهم. واخبرهم بظمانه منذ نفح ارواحهم ليتوكلوا عليه - 00:00:20 اطمئنوا في حياتهم. قال عليه الصلاة والسلام ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح تؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله. وعمله وشقي او سعيد. متفق عليه ولن تموت نفس حتى تستوفي رزقها. ومن ضمانه لرزقهم جعل السماء تمطر عليهم من فوقهم - 00:00:50

وفي السماء رزقكم وما توعدون. وشقق الارض من تحتهم فاخرج به مختلف الزروع والنبات لهم ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصير اخلى باسقاطاتها طلع نضيد رزقا للعباد - 00:01:20

ومن كرمه سبحانه جلب الرزق لعباده من البحر. فالفلك تمخر في اعلاه وما في بطنه من الطعام بما فيه ميته حلال لهم. وجواهره من اللؤلؤ والمرجان ونفاء سوخر لهم وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. وتستخرجوا منه حلية - 00:01:47 يلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلمكم تشكون. وسخر لهم افالك الجارية والخامسة منها المضيء وفيها ذات اللهب وسخر لكم الليل والنهر الشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. بل كل ما في السماوات وما في الارض وما بينهما من - 00:02:17

رزق الله للانسان. وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. وتاب عليهم النعم من السماء والارض منها ما وجد قبل خلقهم كالاشجار والبحار. ومنها ما هو بعد خلق - 00:02:47

ولم يسألوه ايها ونعم حادثة لهم بعد سؤالهم لها. وان تدعوا نعمة والله لا تحصوها فنوع بمنته لخلقها وذكرهم بفضلها فقال وما بكم من نعمة فمن الله ومن جوده يعطي العباد ما يسألونه واتاكم من كل ما سألكم. ومع - 00:03:07

كثرة النعم وتدافعها قل من يشكراها. قال سبحانه وقليل من عبادي الشكور يا اشرف العباد في عصيانهم منع عنهم بحكمته بعض ارزاقهم ليرجعوا اليه. قال جل وعلا ظهر الفساد اي نقص الأرزاق في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي - 00:03:37

لعلهم يرجعون. والمعاصي تدفع نزول نعم نازلة كالقطر. او ترفع نعمة حادثة كالغناء. وقد لا ترفعها ولكن تنزع ولكن ينزع البركة منها. ولكن تنزع البركة منها. قال عليه الصلاة والسلام ليست السنة بالامطار ولكن السنة - 00:04:07

تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيئا. رواه مسلم والله لا يظلم العباد شيئا فلا يمنع عنهم نزول نعمة او يرفع عنهم عافية الا بذنبهم قال جل شأنه ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى - 00:04:37

لا يغيروا ما بأنفسهم. والعباد كلهم قويهم وضعيفهم. صغيرهم وكبيرهم. لا غنى لهم عن ربهم طرفة عين. قال سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. وان طفى العباد بالعصيان فالله ي ملي لهم ويحمل عليهم ولا يغفل عنهم. قال جل -

00:05:04

جلاله وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا. وقد شمل سبحانه
الخلق برحمته ورحمتي وسعت كل شيء ومن رحمة الله انهم رجعوا اليه غير حالهم ورزقهم من حيث لا يحتسبون - 00:05:34
قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن رأفته بهم جعل الاوبة اليه والتوبة بامور يسيرة. فالقلب
بندم على ما بدر من ذنب وعزم على عدم العودة الى المعصية. وفي الجوارح بالبعد عن اقتراف العصيان. واذا تواطأ - 00:06:04
اللسان بالاستغفار مع التوبة والجوارح عن مفارقة العصيان انهم المطر وزادت قوته الابدان ونمط الاموال وكثير الاولاد. ونبنت الزروع
وتقنع الانسان في حياته حسنة قال سبحانه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا. وقال جل شأنه استغفروا ربكم -

00:06:34

ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويذركم قوة الى قوتكم. وقال نوح عليه السلام فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل
السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. واذا صاحب التوبة - 00:07:08
والاستغفار انبأة الى الله بالتقوى حلت البركة في الارزاق. قال سبحانه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء
والارض. فاللهم انا نستغفرك فانك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا. اللهم انت الله لا اله الا انت انت الغني ونحن - 00:07:38
الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القاطنين. اللهم اغثنا اللهم اغثنا اغثنا غيثا مغيثا هنبيئا مريئا سحا غدقا نافعا
غير ضار عاجلا غير اجل. اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا بلاء ولا هدم ولا غرق. ربنا ظلمنا - 00:08:08
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بسؤال ما عند بذنب ما عندنا فانك انت الوهاب
الرzaق الكريم الحليم الرحيم. اللهم اتنا في الدنيا حسنة - 00:08:38
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله اقبلوا ارضيتكم تأسيا بسنة نبيكم تفاولا بتغير حالكم. سبحانه رب العزة عما يصفون
سلام على المرسلين والحمد لله رب - 00:08:58